قال مسئولون إن مدير النيابات العامة البريطانى منع اليوم الخميس، محاولة لطلب اعتقال زعيمة المعارضة الإسرائيلية تسيبى ليفنى أثناء زيارتها لبريطانيا وذلك فيما يتصل بجرائم حرب مزعومة.

وليفنى هى أول شخصية إسرائيلية رفيعة تزور بريطانيا منذ أن غيرت الحكومة قانون جرائم الحرب الذى أبقاها ومسئولين إسرائيليين آخرين بعيدا خوفا من الاعتقال.

وقال حزب كديما الذى تتزعمه ليفنى إنها تقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة من وزير الخارجية وليام هيج.

وقال جهاز الادعاء الملكى فى بيان، إن شخصا لم يحدده قدم طلبا إلى مدير النيابات العامة كير ستارمر يوم الثلاثاء، للسماح له برفع طلب إلى محكمة لإصدار أمر باعتقال ليفنى بخصوص جرائم حرب مزعومة تتصل بالهجوم الإسرائيلى على قطاع غزة فى .2008

وقال إن الادعاء لم يصل إلى قرار لكن الحكومة البريطانية قررت أن ليفنى تزور بريطانيا فى "مهمة خاصة" قضت المحاكم بأنها توفر الحصانة من الملاحقة القضائية وعليه فقد رفض الطلب.

وكانت هذه المحاولة القانونية أول اختبار للقانون البريطانى الجديد الذى دخل حيز التنفيذ الشهر الماضى ليقيد حقوق المواطنين فى طلب القبض على سياسيين أجانب فيما يتصل بارتكاب جرائم حرب.

وكان القانون القديم يسمح بمحاكمة المتهمين بارتكاب جرائم حرب فى أى مكان فى العالم فى بريطانيا.

وبموجب قانون بريطانى عدل قبل ثلاثة أسابيع كان يمكن للأفراد التقدم بطلب إلى المحكمة لاستصدار أمر اعتقال لبدء محاكمات جنائية عن جرائم حرب دولية.

ويتطلب القانون الجديد موافقة مدير النيابات العامة قبل إصدار أمر اعتقال فى القضايا التى تشمل جرائم حرب مزعومة ارتكبت خارج بريطانيا.

وقال هيج فى بيان صدر بعد محادثات مع ليفنى إن الموقف كان مروعا "عندما منع الاستغلال السياسى لإجراءاتنا القانونية أشخاصا مثل السيدة ليفنى من السفر بشكل شرعى إلى المملكة المتحدة".

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن ليفنى شكرت هيج على تغيير القانون الذى أثار التوتر فى العلاقات الإسرائيلية البريطانية.

ودعت حملة التضامن مع فلسطين إلى احتجاج فى لندن اليوم الخميس، قائلة إن الحكومة البريطانية "يجب أن تعتقل مجرمى الحرب لا أن تدعوهم إلى لندن."

وحثت إسرائيل بريطانيا على تعديل القانون أواخر عام 2009 بعد تقارير تحدثت عن إمكانية تعرض ليفنى للاعتقال بسبب اتهامات بارتكاب جرائم حرب ذات صلة بحرب غزة إذا لم تلغ زيارتها للندن.

وكانت ليفنى وزيرة للخارجية الإسرائيلية خلال الحرب التى شنتها إسرائيل على قطاع غزة أواخر عام 2008 واستمرت ثلاثة أسابيع.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com